Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما عن ماهية الشعر فهو كسائر الفنون تعبير عن الجمال كله فى جانبه الأكثر روحية . فمضمون الشعر ليس الأمور الطبيعية : بل موضوعه هو المعانى الروحية التى تنطوى عليها الأمور الطبيعية . إن موضوع الشعر ليس هو الشمس والجبال والغابة والمناظر ، ولا القسمات والأشكال الإنسانية الخارجية بل المعانى الروحية الكامنة فيها. وحتى لو أهاب بالعيان والإدراك، فإنه يظل محتفظاً بطابعه الروحى ولا يعمل إلا من أجل الوجدان الباطن . ونسبته إلى الروحى أكبر من نسبه إلى الموضوعات الخارجية فى مظهرها الحسى العينى. وعلى هذا فان هذا المضمون، أعنى الأمور الطبيعية أو الانسانية الخارجية المادية ، لا يدخل فى مجال الشعر إلا بالقدر الذى تجد فيه الروح دافعاً لنشاطها أو مواد لانفعالها ؛ إنها تدخل فى الشعر بوصفها الاطار الذى يجول فيه الانسان ، لكنه إطار يستمد كل قيمته من علاقاته بباطن الشعور، دون أن يوحى لنفسه منزلة الموضوع الوحيد للشعر . فإن موضوع الشعر هو الملكوت اللامتناهى للروح . ومن هنا كانت مهمة الشعر الرئيسية هى أن يستثير فى الشعور قوى الحياة الروحية وكل مايهزنا ويحركنا فى العواطف والمشاعر الانسانية ، أى الملكوت اللامتناهى للامتثالات والأفعال والمشروعات والمصائر الإنسانية وسير الدنيا وأحداثها والطريقة التى على نحوها تسيطر عليها الآلهة وتوجهها . ولهذ كان دائماً ، ولا يزال حتى اليوم ، الينبوع الذى يرتوى منه عطش الإنسان للمعرفة ورغبته فى التعلم .

والشعر أقدم من النثر . إنه يعبر عن الامتثال التلقائى للحق ، إنه معرفة لا تفصل بعد بين الكلى وبين مظاهره الحية الجزئية ، ولا الناموس عن تطبيقاته ، ولا الهدف عن الوسيلة ، بل يتصور كل حد من هذه الحدود من خلال الحد المقابل .

والشعر يصور كل شىء على شكل كل مستقل مقفل ، يمكن أن يحتوى